

حصاد أخبار الاثنين - مجزرة مروعة إثر قصف جوي على سوق الخضراوات في معرة النعمان، وسقوط ضحايا جراء انهيار مبنى سكني وسط حلب -  
(2019-12-2)  
الكاتب: أسرة التحرير  
التاريخ: ٢ ديسمبر ٢٠١٩ م  
المشاهدات: 1855



#### عناصر المادة

الوضع العسكري والميداني:  
الوضع الإنساني:  
آراء المفكرين والصحف:

#### الوضع العسكري والميداني:

#### قصف جوي على سوق الهال في سراقب:

جدّد الطيران الحربي الروسي-الأسدي غاراته على ريف إدلب - اليوم الاثنين- ما خلف ضحايا مدنيين وأدى إلى أضرار مادية في المباني والممتلكات.

وأفاد المركز الإعلامي العام في إدلب، بأن طيران النظام الحربي استهدف بالصواريخ الفراغية سوق الهال في مدينة سراقب بريف إدلب الشرقي، ما تسبب في مقتل شخص وإصابة آخرين بجروح كحصىلة أولية.

ويشهد ريف محافظة إدلب قصفاً يومياً من قبل طيران روسيا والنظام، بالتزامن مع حملة عسكرية تستهدف قضم المزيد من المناطق جنوب إدلب.

وكان يوم أمس الأحد قد شهد مقتل شخصين وإصابة 15 آخرين بقصف حربي ومروحي استهدف 16 منطقة ب31 غارة جوية و14 برميلاً متفجراً ، بالإضافة إلى 95 صاروخاً، حيث استهدف القصف مدن وبلدات (كفرومة وحاس وحزارين وحيش وكفرسجنة ومعرة حرمة وكنصفرة وترملا ، وقرية معرة الصين بريف إدلب الجنوبي، بالإضافة إلى مدينة سراقب وبلدات الشيخ إدريس ومريخ والحراكي بريف إدلب الشرقي، وباداما وعرب سعيد بريف إدلب الغربي) وذلك بحسب إحصائية للدفاع المدني.

### الثوار يكبدون ميليشيات الأسد خسائر فادحة جنوب إدلب:

تشهد خطوط التماس في ريف إدلب الجنوبي الشرقي معارك كَرّ وفرّ بين ميليشيات الأسد والثوار الذي أطلقوا يوم السبت الماضي معركة هجومية استطاعوا من خلالها تحرير عدد من القرى والبلدات.

وأفادت شبكة المحرر، بأن فصائل الثوار تصدت صباح اليوم الاثنين لمحاولة تقدم لقوات لميليشيات الأسد على محور قرية سروج جنوب شرق إدلب، وأوقعت قتلى وجرحى في صفوف القوات المهاجمة، كما تمكنت من قنص ضابط على نفس الجبهة، وسط أنباء بأن الضابط المقنوص هو قائد الحملة.

في غضون ذلك دارت اشتباكات عنيفة على محور قرية رسم الورد تزامناً مع قصف جوي لطيران الأسد الحربي على قرية اسطبلات وعدة مزارع في ريف إدلب الجنوبي الشرقي.

### طيران الأسد يرتكب مجزرة مروعة في معرة النعمان:

ارتكب الطيران الحربي التابع لنظام الأسد مجزرة جديدة اليوم الاثنين، إثر استهدافه سوقاً شعبية في مدينة معرة النعمان بريف إدلب الجنوبي.

وأفادت مصادر محلية، من بينها المركز الإعلامي العام، بأن الطيران الحربي التابع لنظام الأسد استهدف بالصواريخ الفراغية سوق الخضار وسط معرة النعمان، ما أدى إلى وقوع مجزرة مروعة راح ضحيتها العديد من الشهداء والجرحى.

في حين ذكرت شبكة المحرر الإخبارية، بأن عشرة مدنيين على الأقل لقوا حتفهم نتيجة القصف الذي استهدف سوق الهال في معرة النعمان، بالإضافة إلى عشرات الجرحى والمصابين، وسط توقعات بارتفاع حصيلة الضحايا نتيجة كثرة الإصابات.

وأظهرت صور ومقاطع متداولة انتشار الجثث وسط ساحة سوق الهال، وهو سوق شعبي لبيع الخضار والفواكه في معرة النعمان، كما أظهرت الصور حجم الدمار والأضرار المادية الكبيرة التي لحقت بالمكان المستهدف.

وكان الطيران الحربي التابع لنظام الأسد قد استهدف صباح اليوم سوق الخضراوات في مدينة سراقب في ريف إدلب الشرقي بغارتين جويتين، ما أدى إلى ارتقاء شخص وإصابة خمسة آخرين بجروح، وخلف أضراراً مادية كبيرة في الموقع.

في غضون ذلك تعرضت، قرى الحراكي والصرمان في ريف إدلب لقصف جوي مماثل صباح اليوم الاثنين، ما أسفر عن إصابة شخص وأدى إلى دمار في المنازل والممتلكات، كما استهدف الطيران الحربي الروسي بلدة جرجناز شرق معرة النعمان بأربع غارات جوية اقتصرتها أضرارها على الماديات.

إصابة ثلاثة جنود روس إثر استهداف عربتهم بعبوة ناسفة:

أعلنت وزارة الدفاع الروسية إصابة ثلاثة من ضباط الشرطة العسكرية الروسية بجروح، إثر انفجار عبوة ناسفة لدى مرور عربة مدرعة كانوا بداخلها.

وقالت الدفاع الروسية في بيان لها اليوم الاثنين، إن عبوة ناسفة انفجرت لدى مرور عربة تابعة للشرطة العسكرية الروسية أثناء قيامها بمهمة استطلاعية على طريق كوباني على بعد حوالي 1.5 كم إلى الغرب من "كوران" قرب كوباني بريف حلب، وفقاً لما أوردته وكالة تاس الروسية.

وبحسب بيان الوزارة فإن المدرعة أصيبت بأضرار، كما أصيب ثلاثة جنود روس كانوا داخل العربة بجروح طفيفة.

### مطارُ حماة العسكري يتعرّضُ لهجومٍ عنيفٍ بالطائراتِ المسيّرة:

أكّدت مصادر محلية موالية لنظام الأسد عن تعرّض مطار حماة العسكري لهجمات عنيفة من قبل طائراتٍ مسيّرة، الأمر الذي أدّى إلى اشتعال النيران داخله وسط انفجارات ضخمة هزّت المنطقة.

وأضافت المصادر بأنّ أصوات أخرى سُمعت في المنطقة وهي لمضاداتٍ جويّةٍ مصدرها قوات الأسد والقوات الروسية اللذين حاولا تدمير الطائرات المسيّرة، والتي على ما يبدو بأنّها نجحت في اختراق التحصينات وإحداث انفجارات هائلة ضمن حرم المطار.

وحتى هذه الأثناء لم تعلن أيُّ جهةٍ مسؤوليتها عن الهجمات الجوية بواسطة الطائرات المسيّرة، فيما تواردت أنباء عن بعض المصادر الموالية لنظام الأسد والتي تتحدّث عن مقتل قائد مطار حماة العسكري اللواء "فارس الشيخ علي" جرّاء الهجوم دون تأكيد ذلك.

ومن جانبها، أفادت وكالة "سانا" الموالية للنظام بأنّ المضادات الأرضية تصدّت لما وصفته بـ "أهداف جويّة معادية" تابعة للمعارضة السورية في محيط مطار حماة العسكري.

ورداً على ذلك قامت المدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ التابعة لقوات الأسد بقصف مدن وبلدات "كفرنبل"، و"معرفة حرمة"، و"حاس" بريف إدلب الجنوبي.

الوضع الإنساني:

### 46 شاحنة مساعدات أممية تدخل إدلب عبر تركيا:

أرسلت الأمم المتحدة، الإثنين، 46 شاحنة محملة بالمساعدات الإنسانية إلى محافظة إدلب شمال غربي سوريا.

وأفاد مراسل الأناضول بأن الشاحنات دخلت الأراضي السورية من معبر "جيلوة غوزو" في ولاية هطاي جنوبي تركيا.

وسيتم توزيع تلك المساعدات على المحتاجين بمحافظة إدلب وريفها في وقت لاحق.

### الأمطار تفاقم من معاناة مخيمات اللجوء في إدلب السورية:

فاقم قدوم موسم الشتاء، من معاناة قاطني مخيمات اللجوء في محافظة إدلب شمال شرقي سوريا، والتي كانت تفتقر أصلاً لمقومات الحياة الرئيسية.

وخلال الأيام الأخيرة، شهدت المنطقة هطول كميات كبيرة من الأمطار التي غمرت أجزاء كبيرة من مخيم الساروت القريب من الحدود التركية.

وفي حديثه للأناضول، قال مدير المخيم، هريج جاسم، إن المخيم يضم 117 خيمة، لا توجد فيها سوى مدفأة واحدة. وأشار إلى أن المخيم بحاجة ماسة وعاجلة لوقود التدفئة، والسلال الغذائية، مبيئاً أن المخيم يقطنه الفارون من قصف نظام الأسد والمليشيات الداعمة له.

### الليرة السورية تواصل هبوطها أمام الدولار وتسجل رقماً غير مسبق:

واصلت الليرة السورية -اليوم الاثنين- هبوطها أمام سلة العملات الأجنبية، في ظل إحصاء نظام الأسد عن القيام بأي إجراءات لوقف انهيارها.

وبحسب موقع "الليرة اليوم" فقد بلغ سعر صرف الليرة السورية اليوم الاثنين أمام الدولار 905 للمبيع، و895 للشراء، في حين بلغ سعر صرف الليرة أمام اليورو 997 للمبيع و984 للشراء.

ومن المتوقع -خلال أيام- أن يجتاز سعر الصرف عتبة الألف ليرة مقابل كل دولار، في حال استمر هبوطها بهذا الشكل السريع.

ولم يعلق المركزي السوري على تدهور العملة السورية، كما لم يعلن عن أي تدخل في السوق لوقف نزيفها، في الوقت الذي يستبعد فيه محللون اقتصاديون أي ضخ للنقد الأجنبي من قبله نظراً لشح احتياطيه من الدولار.

### ضحايا جرّاء انهيار مبنى سكني وسط حلب:

قتل خمسة أشخاص وأصيب آخرون بجروح فجر اليوم الاثنين، جرّاء انهيار مبنى من خمسة طوابق في حي المعادي وسط مدينة حلب.

ونقلت وكالة سانا التابعة لنظام الأسد، عن رئيس مجلس مدينة حلب "معد مدلجي" قوله، إن سبب الانهيار "يعود للأمطار الغزيرة التي هطلت مساء أمس إلى جانب أن المبنى مخالف ومتهاك ومشاد على أرض زراعية" على حدّ زعمه.

وأوضحت "سانا" أن فرق الإنقاذ انتشلت جثث خمسة أشخاص بينهم طفل وامرأتان، في حين أكدت وكالة شام إف إم الموالية -نقلاً عن أهالي الحي- وجود حوالي 20 مديناً من سكان البناء عالقين تحت الأنقاض، وأن فرق الإنقاذ تمكنت من إخراج خمسة ناجين من تحت أنقاض المبنى المنهار، مشيرة في الوقت نفسه إلى أن العمل جارٍ على إنقاذ بقية العالقين.

### آراء المفكرين والصحف:

### هل يؤدي انهيار الليرة إلى انهيار النظام السوري؟

#### الكاتب: مركز جسور للدراسات

يمرّ النظام السوري بأزمة اقتصادية غير مسبوقة منذ بدء الصراع عام 2011، تنبئ بانتهاء في البنية المالية التابعة له. لكن في الواقع، لا ينبغي التعويل على هذه الأزمة في إسقاط النظام السوري ليس لعدم فاعليتها في ذلك، بل لغياب وجود رغبة عربية ودولية؛ فالولايات المتحدة الأمريكية تهدف عبر العقوبات وحرمان النظام من العوائد النفطية إلى تغيير سلوكه

وحلفائه ليس أكثر.

وغالياً ما تعوّل المجموعة المصغّرة على حزمة من الإجراءات تدفع النظام السوري إلى تقديم تنازلات حتى يتم رفع العقوبات الاقتصادية عنه. ليكون تدخّل المجموعة المصغّرة في اللحظة التي يقترب فيها الاقتصاد السوري من الانهيار وعدم قدرة روسيا على توفير بديل أو ظروف تساعد على ضبط الأزمة الاقتصادية من قبيل تحقيق تقدم في العملية السياسية عبر مسار أستانا.

ولولا غياب الإرادة الدولية في سقوط النظام السوري، لكان الانهيار الاقتصادي قادراً على تفكيك بنيته، فانهيار العملة المحلية والركود المرافق لذلك في الأسواق وتعطّل قطاعات الصناعة والتجارة تساهم في تهيئة الأرضية لاحتمال بروز مظاهر احتجاج في مناطق سيطرته من قبيل الإضراب، العصيان، المظاهرات وغيرها

المصادر: